

— ١٣٠ —

ومظهوراً من مظاهر الدروسية ، حقق بها ما كان يصبو إليه من ارتفاع بمستوى
اللقراء ، وما كان يظنرى عليه من إثارة للأهل والعشيرة ، وما كان ينزع إليه من حياة
إجتماعية تقوم على التكافل والتعاون . ولقد استطاع عروة أن يقرر كل ذلك في
شعره ، إذ كان وسيلته التي يصور فيها مبادئه ومفامراته . بحيث تكاد لاتعثر في شعره
على غير ذلك من فنون الشعر . كما كان صريحاً في الكشف عن مكثون نفسه ، واضحا
في عرض أفكاره ، دون التواء أو إبهام ؛ فشعره نموذج للأدب الإنساني في قيمه
وأخلاقياته ، وفي منهجه في عرض أفكاره ، وبناء صورته ، وتركيب عباراته ؛ بشعره
مرآة صافية تمكس صورة نفسه وأسلوب حياته .